

## تفسير السمعاني

@ 297 ( ^ ) الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ( 27 ) وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ( 28 ) فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ( 29 ) ذلك مبلغهم من العلم أن ربك هو أعلم بمن ضل عن \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئا ( أي : لا ينوب على الحق أبدا . . ) .

قوله تعالى : ( ^ ) فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ( يقال : إن هذه الآية نزلت قبل نزول آية السيف ، ثم نسختها آية السيف . . ) .

وقوله : ( ^ ) ذلك مبلغهم من العلم ( أي : لا يعلمون إلا أمر المعاش في الحياة الدنيا . وعن الحسن البصري قال : رب رجل ينقر درهما بظفره فيذكرونه ولا يخطئ فيه ، وهو لا يحسن يصلي . . ) .

وقوله : ( ^ ) إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى ( أي : يعلم المهتدي والضال ، والمؤمن والكافر ، ولا يخفى عليه شيء من أمرهم . . ) .

وقوله : ( ^ ) وما في السموات وما في الأرض ليحزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ( أي : بالجنة . . ) .

قوله تعالى : ( ^ ) الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ( وقرئ : ' كبير الإثم ' وقد بينا معنى الكبائر من قبل . وقيل : إنه كل ما أوعده الله عليه بالنار . والفواحش : المعاصي . . ) .

وقوله : ( ^ ) إلا اللمم ( قال ابن عباس وغيره : وهو أن يلم بالذنب ثم يتوب منه . أي : يفعل ذلك مرة ولا يصر عليه . وعنه أيضا أنه قال : ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما رواه

أبو هريرة أن النبي قال : ' إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر ، وزنا اليد اللمس ، والنفس تمنى وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ' . وهو حديث صحيح .